

وَأَدُ الْبَنَاتِ

● روي أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ نَاجِيَةَ⁽¹⁾ لَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ قَالَ:

صَعْصَعَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَفَيَنْفَعُنِي ذَلِكَ الْيَوْمَ؟

قَالَ ﷺ: «مَا عَمَلُكَ؟».

صَعْصَعَةُ: أَضَلَلْتُ⁽²⁾ نَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ⁽³⁾، فَرَكَبْتُ جَمَلًا، وَمَضَيْتُ فِي

(1) صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ: بَنُ عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَعْبَانَ بْنِ مَجَاشِعَ، مِنْ تَمِيمٍ، مِنْ أَشْرَافِ مَجَاشِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ فِي تَمِيمٍ بِإِنْقَاذِ بَنَاتِهِمْ مِنَ الْوَادِ. وَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ كَانَ عِنْدَهُ 104 بَنَاتٍ أَخَذَهُنَّ مِنْ آبَائِهِنَّ لَثَلَا يُوَدْنَ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ نَظِيرُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ. وَفَدَّ صَعْصَعَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْلَمَ، وَرَوَى عَرَابَةُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: دَخَلَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ عَمَلُكَ بِمِصْرَ؟».

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهِمْ، تَمِيمٌ هَامَتَهَا وَكَاهَلَهَا، وَكَنَانَةُ وَجْهَهَا، وَقَيْسُ فَرَسَانَهَا، وَأَسَدُ لِسَانَهَا. فَقَالَ ﷺ: «صَدَقْتَ».

وصَعْصَعَةُ هُوَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ، وَفِيهِ يَقُولُ:
وَجَدِي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ وَأَحْيَا الْوَثِيدَ فَلَمْ يُوْتِدْ

(2) أَضَلَلْتُ: صَادَفْتُهُمَا ضَالَتَيْنِ.

(3) عُشْرَاوَيْنِ: الْعَشْرَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا مِنْذُ حَمَلَتْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ.